بسبب عدم إبلاغها مسبقاً بعملية قتل بن لادن

باكستان تهدد بإعادة النظر في التعاون مع واشنطن

■ إسلام آباد/وكالات

نفت باكستان أمس تورط أجهزة استخباراتها مع تنظيم القاعدة. وهددت بإعادة النظر في التعاون مع واشنطن في حال شن الأمريكيون غارة جديدة في بلادهم. وجاءت التصريحات الباكستانية بعدما امتنعت واشنطن عن إبلاغ إسلام آباد مسبقا بعملية قتل أسامة بن لادن خوفا من تسريبها.

وقال وكيل وزارة الخارجية الباكستانية سلمان بشير في مؤتمر صحفي إنه "من السهل القول إن الاستخبارات الباكستانية أو عناصر في الحكومة متورطة مع القاعدة". وأضاف أعلى موظف في الخارجية الباكستانية "إنها فرضية كاذبة ولا يمكن بأي حال من الأحوال قبولها وتشكل صفعة للباكستانيين وخصوصا للاستخبارات الباكستانية نظراً لما أنجزته".

وقتل بن لادن في عملية عسكرية أمريكية ليل الأحد الاثنين في مدينة أبوت آباد المدينة المحصنة الواقعة على بعد ساعتين تقريبا عن إسلام آباد وعلى بعد مئات الأمتار عن الأكاديمية العسكرية الباكستانية العريقة.

وكانت الحكومة الباكستانية رفضت أمس الأول الاتهامات بدعمها بن لادن التي وجهها مسؤولون وبرلمانيون غربيون. وفضل رئيس حكومتها رضا يوسف جيلاني أن يرى في ذلك "فشلا" لكل أجهزة الاستخبارات العالمية في مطاردة بن لادن.

وقتل بن لادن برصاصات أصابت إحداها وجهه. حسب الرواية الرسمية للسلطات الأمريكية. وتواجه واشنطن صعوبات في علاقاتها مع إسلام آباد التي دعمت في الماضي نظام طالبان في أفغانستان وبدلت موقفها غداة اعتداءات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في الولايات المتحدة.

ومنذ ذلك الحين قدمت لها الولايات المتحدة مساعدات بقيمة ١٨ مليار دولار خصص معظمها للقطاع العسكري. وبدعم من اوباما، وافق الكونجرس ايضا على برنامج للمساعدة بقيمة ٧,٥ مليار دولار في ٢٠٠٩م لبناء مدارس وطرق ومؤسسات ديمقراطية.

ودعا برلمانيون أمريكيون إلى إعادة النظر في العلاقات مع باكستان بعد العثور على بن لادن على أراضيها ورأوا أن باكستان تلعب دورا مزدوجا في دعم الناشطين والحصول على الأموال من الولايات المتحدة التي تواجه ديونا كبيرة.

واعترف الجيش الباكستاني أمس بوجود ثغرات في معلوماته الاستخباراتية عن مكان اختباء بن لادن. إلا أنه هدد في الوقت نفسه بإعادة النظر في مستوى التعاون العسكري وفي مجال الاستخبارات مع واشنطن في حال شن الأمريكيون غارة جديدة في بلادهم على غرار الغارة التي شنوها على مخبأ بن لادن.

وفي بيان هو التعليق الأول للجيش الباكستاني منذ قتل بن لادن ، "أوضح رئيس الأركان (الجنرال أشفق كياني) أن أي عمل مشابه ينتهك سيادة باكستان سيكون مبررا لمراجعة مستوى التعاون العسكري والمخابراتي مع الولايات المتحدة". في إشارة لعملية قتل بن لادن دون علم السلطات الباكستانية.

وأعطى رئيس أركان المؤسسة العسكرية الباكستانية الجنرال كياني تعليماته أيضا إلى كل قادة الجيش بتقليل عدد العسكريين الأمريكيين الموجودين في باكستان إلى حده الأدنى.

وقالت رئاسة أركان الجيش الباكستاني في بيان غداة اجتماع ترأسه الجنرال أشفق كياني "رغم اعترافنا بوجود ثغرات في معلوماتنا الاستخباراتية حول مكان تواجد أسامة بن لادن في باكستان، فإن النجاحات التي حققتها استخباراتنا ضد تنظيم القاعدة وحلفائه الإرهابيين في باكستان معروفة ولا تحتاج إلى أي مقارنة".

وأوضح البيان أن "نحو مائة من كبار قادة ومقاتلي القاعدة قتلوا أو اعتقلوا على يد الأجهزة الاستخباراتية الباكستانية منذ العام ٢٠٠١م مع أو من دون مساعدة أجهزة الاستخبارات الأمريكية (سي آي ايه)".

وبحسب البيان، فإن "رئيس أركان الجيش قال بصراحة إن أي عمل جديد من هذا النوع (في إشارة إلى الغارة الأمريكية على بن لادن) ينتهك سيادة باكستان، سيستدعي إعادة النظر في مستوى التعاون العسكري وفي المجال الاستخباراتي مع الولايات المتحدة".

بدء عمليات فرز الأصوات في انتخابات جنوب كردفان

■ الخرطوم/ا ف ب

بدأت عملية فرز الأصوات الخميس في ولاية جنوب كردفان النفطية الحدودية لجنوب السودان بعد ثلاثة أيام من عمليات الاقتراع اعتبر المراقبون الدوليون أنها جرت في هدوء.

وتنافس أعداء الحرب الأهلية سابقاً في هذا الاقتراع الذي دعي الناخبون فيه بين الجمعة والأحد إلى اختيار والٍ جديد ومجلس لهذه المنطقة التي تقعُ شمال السودان.

وترشح مساعد المحافظ المنتهية ولايته عبدالعزيز الحلو، الرجل الثاني في الفرع الشمالي من الحركة الشعبية لتحرير السودان، الحزب الحاكم في جنوب السودان الذي سيعلن استقلاله في يوليو المقبل، متنافساً مع الحاكم المنتهية ولايته أحمد هارون مرشح حزب المؤتمر الوطني الحاكم في شمال البلاد.

وقالت بربرا سميث مديرة فرع السودان في مركز كارتر، إن "الأجواء كانت هادئة عموماً".

وأضافت "وقع شيء من التوتر في بعض المناطق، لكننا لم نلاحظ مخالفات كبيرة".

وأفادت وكالة الأنباء السودانية استناداً إلى اللجنة الانتخابية الوطنية أن نسبة المشاركة بلغت ما بين ٧٥ إلى ٨٠٪. ويتوقع أن تصدر النتائج الأحد.

افتتاح القمة الأولى لرابطة آسيان والاتحاد الأوروبي في اندونيسيا

■ ،، عواصم

افتتحت في العاصمة الاندونيسية جاكرتا أمس الخميس أعمال القمة الأولى لرابطة آسيان والإتحاد الأوروبي بمشاركة المفوض التجاري الأوروبي/كارل دي جوشت/ ووزراء التجارة والاقتصاد من دول رابطة آسيان العشر.. ودعا الرئيس الإندونيسي سوسيلو بامبانج يودويونو في كلمته الافتتاحية إلى علاقات اقتصادية رسمية أكثر بين رابطة دول جنوب شرق آسيا /آسيان/ والاتحاد الأوروبي.

وأوضح الرئيس يودويونو أن الوقت قد حان لتعزيز العلاقات بين آسيان والإتحاد الأوروبي بما في ذلك مناقشة عقد اتفاق تعاون اقتصادي رسمي أكبر بين اقتصادات الجانبين.

الجدير بالذكر أن هذا التجمع يعد ثالث أكبر شريك تجاري للإتحاد الأوروبي بعد الولايات المتحدة والصين حيث وصل حجم التبادل التجاري بينهما العام الماضي إلى أكثر من ١٧٥ مليار يورو /٢٦٠ مليار دولار/.

وتتكون دول الآسيان من كل من أندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناي وفيتنام ولاوس وبورما وكمبوديا.

مقتل ٩ متشددين في أفغانستان

■ كابول/ا ف ب

قتلت القوات الأطلسية في أفغانستان أمس ٩ مسلحين في غارة وفي مواجهات مع الشرطة. وأوضح بيان صدر عن حاكم إقليم قندهار أن قوة المساعدة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها الحلف الأطلسي قتلت ٤ متمردين في منطقة أرجستان". وفي إقليم هلمند المجاور.

أوضح بيان صادر عن مكتب الحاكم أن خمسة متمردين قتلوا عندما هاجمت مجموعة من المسلحين ثلاث نقاط للشرطة الأفغانية بمنطقة جرشيك الليلة قبل الماضية.

قراصنة يختطفون سفينة سنغافورية ويفرجون عن أخرى إندونيسية

■ عواصم

اختطفت سفينة مسجلة في سنغافورة على يد من يشتبه أنهم قراصنة قبالة السواحل الكينية، وعلى متنها أفراد طاقمها البالغ عددهم ٢٥ فرداً، حسبما أعلنت الشركة المسؤولة عن إدارة السفينة أمس.

وذكرت شركة "جلوري شيب مانجمنت" الخاصة المحدودة في بيان إن ناقلة "الكيماويات "ام.تي جيميني" كانت تحمل زيت نخيل خام من اندونيسيا لنقلها إلى ميناء مومباسا في كينيا، عندما اعتلى القراصنة السفينة على ما يفترض أمس الأول. وأضافت أنه من المعتقد أن السفينة تتوجه حاليا إلى الصومال.

ويتألف طاقم السفينة من أربعة أفراد من كوريا الجنوبية، بينهم القبطان، و١٣ من اندونيسيا وثلاثة من ميانمار وخمسة من الصين. وقالت الشركة: "لن تدخر جهدا في ضمان إطلاق سراحهم"، مضيفة إنها تطلع كافة الجهات المعنية على الوضع أولا بأول.

من جانب آخر، قال قراصنة ومصدر في مجال النقل البحري إن قراصنة صوماليين أفرجوا عن سفينة شحن اندونيسية بعد أن دفع صاحب السفينة فدية. وكان قراصنة استولوا على سفينة الصب سينار كندوس في ١٦ من مارس على بعد نحو ٣٢٠ كيلومترا إلى الشمال من سقطرة في حوض الصومال وعلى متنها ٢٠ ملاحا.

وقال قراصنة إنهم افرجوا عن السفينة بعد أن ألقيت لهم فدية من المال. وقال قرصان ذكر إن اسمه جيني من قرية الظنان الساحلية "تلقينا مبلغ ٤,٥ مليون دولار أمريكي.

وقال اندرو موانجورا وهو مسؤول سابق بالنقل البحري مقره كينيا والآن محرر شؤون النقل البحري في (تقرير الصومال) إن السفينة أفرج عنها لكنه استدرك بقوله إنها لم تبدأ بعد الإبحار.

ارتفاع الطلب في أمريكا على تذكارات بن لادن

■ نيويورك

حث الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش المواطنين الأمريكيين بعد هجمات ١١ سبتمبر على التسوق لدعم الاقتصاد الأمريكي المهتز، والآن وبعد مقتل أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة يتهافت المستهلكون على شراء التذكارات بمناسبة مقتله.

وقال موقع (زازل) على الانترنت، الذي يتيح للزبائن إرسال تصميمات لمنتجات ومواد دعاية مثل القمصان وأزرار الملابس، إنه تلقى آلافا من طلبات الشراء هذا الأسبوع لبضائع تتعلق بمقتل بن لادن.

وقال مدير التسويق مايك كارنس إن زازل تلقى عشرات الآلاف من التصميمات، من بينها طلب أرسل يوم الأحد الماضي قبل ساعة تقريبا من إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما مقتل بن لادن، وقال كارنس "كان الأمر مطروحا على مدى عشر سنوات، وهذه هي اللحظة التي يستطيع الناس اخيرا التعبير فيها عن هذا الشعور".

ومن بين المنتجات الشائعة ميدالية عليها رسم كاريكاتوري لابن لادن وقمصان تحمل عبارات شكر لوحدة مشاة البحرية الأمريكية التي نفذت عملية قتله، واستغل الباعة الجائلون في نيويورك وشيكاجو وواشنطن الفرصة لبيع بضائع موضوعها الرئيسي بن لادن هذا الأسبوع. وسريعا ما ظهرت هذا الأسبوع تصميمات أكواب وقمصان للبيع عبر الانترنت، يحمل الكثير منها صورة بن لادن وأحيانا تحمل كلمة "مات" منقوشة بحروف كبيرة، وحمل قميص آخر تصورا لبن لادن وقد أصيب بطلق ناري في جبهته.

أوباما يلتقي نتنياهو ٢٠ مايو لبحث عملية السلام

■ واشنطن/وكالات

أعلن البيت الابيض ان الرئيس الأمريكي باراك اوباما سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في ٢٠ مايو، لاجراء محادثات تتناول على الارجح عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية المتوقفة، وقال البيان ان اوباما ونتنياهو "يتطلعان إلى مناقشة عدد كبير من القضايا التي تهم الولايات المتحدة وإسرائيل"، ويأتي الاعلان بينما يقوم نتنياهو بزيارة إلى بريطانيا وفرنسا هذا الاسبوع لمواجهة خطط الفلسطينيين للجوء إلى الأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولتهم، بينما وصلت محادثات السلام إلى طريق مسدود بسبب مسألة الاستيطان في الأراضي المحتلة، ويتوقع ان يقول نتنياهو لحلفائه انه لا يستطيع التفاوض مع الفلسطينيين بعد اتفاق المصالحة بين "فتح وحماس".

وتأتي زيارة نتنياهو إلى واشنطن لإلقاء كلمة أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأميركية – الإسرائيلية (إيباك) خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٢٤ مايو الجاري، كما تلقى نتنياهو دعوة من جانب رئيس مجلس النواب الأميركي جون بونر، لإلقاء خطاب رسمي أمام الكونجرس خلال الزيارة. ويعتبر محللون خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي أمام الكونجرس جزءا من مناورة دبلوماسية وسط المباحثات الإسرائيلية – الفلسطينية المتوقفة، وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" كتبت مؤخرا تقول إن كلا من أوباما ونتنياهو على ما يبدو في سباق حول من يكون له السبق في وضع خطة جديدة لاستئناف المباحثات، وذكرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية أنه من المقرر أن يكشف نتنياهو عن مبادرة دبلوماسية جديدة هذا الشهر.

من جهة أخرى اعتبر وزير الخارجية الألماني السابق فرانك-فالتر شتاينماير اتفاق المصالحة بين حركتي فتح وحماس إشارة جديدة للتحول الجذري في العالم العربي. وقال شتاينماير، الذي يرأس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض، عقب محادثاته مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في برلين امس "أتمنى أيضاً أن تتصرف القيادة الإسرائيلية بذكاء تجاه الوضع الجديد، وألا تغلق بسرعة الأبواب التي لن تفتح مجدداً إلا بصعوبة".

وأضاف شتاينماير أن ألمانيا وشركاءها الأوروبيين مطالبون الآن بتعزيز الرغبة في الاتفاق لدى جميع أطراف النزاع. وقال إن العديد من الناس في الأراضي الفلسطينية يعلقون آمالًا كبيرة على هذه البداية الجديدة.

وأضاف شتاينماير: "يتعين على القيادة الفلسطينية، وجميع الذين لديهم مصلحة في تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط أن يهتموا سوياً الآن بعدم تخييب هذه الآمال مجدداً". وأشار إلى أنه "لا يزال هناك الكثير من القضايا غير واضحة، كما تقف نزاعات سياسية عميقة وراء الكثير من حلول الوسط الشكلية". إلا أنه أكد في الوقت نفسه أنه "لا ينبغي أن يطرأ الشك على رغبة القيادة الفلسطينية الجديدة في السلام، إنني أنتظر من القيادة الفلسطينية الجديدة اعترافاً واضحاً بحق إسرائيل في الوجود وتصريحاً واضحاً بأن معايير اللجنة الرباعية لا تزال سارية". وذكر شتاينماير أنه أعرب عن ذلك بوضوح خلال حديثه مع عباس الذي يعرفه منذ سنوات طويلة، ويقدره كسياسي واسع الرؤى، على حد تعبيره.

وفاة ناشط متأثراً بجروحه في غارة على غزة

■ غزة/وكالات

هدم الجيش الإسرائيلي أمس مساكن وخياماً لرعاة فلسطينيين، كما اقتلع مئات الأشجار في الخليل جنوبي الضفة الغربية، حسبما أفادت مصادر فلسطينية.

وقالت اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في الخليل إن قوات الجيش هدمت ١٢ خيمة و"ست" بركسات واقتلعت ما يزيد على ٦٠٠ شجرة زيتون في أراضٍ زراعية لرعاة في "خربة أم نير" شرقي المدينة.

وذكرت اللجان أن عدداً من هذه "البركسات" التي هدمت تم وضع أساساتها على يد رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية سلام فياض في آخر زيارة له إلى الخليل قبل أسابيع.

وأضافت أن قوات الجيش احتجزت خلال عملية الهدم عدداً من السكان بعد الاعتداء عليهم بالضرب ما أدى إلى إصابة عدد منهم برضوض. وعادة ما تبرر السلطات الإسرائيلية عملية الهدم بدعوى البناء من دون ترخيص في المنطقة التي تقع ضمن مناطق (ج) التي تخضع للسيطرة الأمنية والإدارية الإسرائيلية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خمسة فلسطينيين بينهم ثلاثة أطفال من بلدة عزون شرق قلقيلية بالضفة الغربية المحتلة.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال ترافقها عناصر من الاستخبارات الإسرائيلية اقتحمت البلدة وسط إطلاق نيران مكثفة ودهمت عدداً من المنازل، وعبثت بمحتوياتها قبل أن تعتقل خمسة من أبنائها.

إلى ذلك، توفي ناشط فلسطيني من حركة "حماس" متأثراً بجروح أصيب بها الشهر الماضي في غارة إسرائيلية غرب رفح جنوب قطاع غزة. وأعلن أدهم أبو سلمية الناطق الإعلامي باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ بقطاع غزة "استشهاد شادي الزطمة (٢٨ عاماً) متأثراً بجروح أُصيب بها في ٨ أبريل خلال العدوان الأخير على قطاع غزة رفح". وأضاف أبو سلمية أن "الزطمة أُصيب بجروح بالغة الخطورة بعد قصف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين في منطقة تل السلطان غرب رفح، حيث استشهد في حينه اثنين من الناشطين.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس الخميس عن وفاة الزطمة أحد أعضائها متأثراً بجراحه التي أُصيب بها الشهر الماضي. وقالت "القسام" في بيان إن "كتائب الشهيد عز الدين القسام تزف اليوم إلى أبناء شعبنا الفلسطيني فارساً من فرسانها الميامين الشهيد القائد الميداني "شادي محمود الزطمة (٢٩ عاماً) من رفح". وأوضح أبو سلمية "باستشهاد الزطمة، يرتفع عدد شهداء العدوان الأخير على قطاع غزة إلى عشرين شهيداً و٦٩ جريحاً، معظمهم من الأطفال والنساء.